

حسين عبدالرازق | انحرافات تسربت إلى الدرس العقدي

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعليه وصاحبه وسلم تسليماً كثيراً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أهلاً ومرحباً بطلاب أفاق. خيرة الشباب - 00:00:04

من يطلبون الفقه في الدين والاستقامة عليه والدعوة إليه وبيانه والفرقان بينه وبين الباطل. أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم. أني أحبكم كثيراً وادعو الله تبارك وتعالى أن يجعلكم ممن نشأ في طاعة الله علم وفقه في دين الله وعلم الناس و - 00:00:22

إلى الخير واستقامة على الإسلام حديثي معكم اليوم باذن الله تبارك وتعالى في المحاضرة الثانية من سلسلة حاجة طالب العلم إلى الاستقامة وتزكية النفس وصلاح القلب وحسن الخلق في البداية يا شباب عايز افضل معكم بكلمتين. كلام من القلب. أرجو أن يكون تأسيسياً لكم في الحديث عن الفرق بين سورة - 00:00:42

معرفة وذرفها من جهة وبين جوهرها ومنفعتها من جهة أخرى أقول يا شباب لعل أعظم جريمة في شأن المعرفة أن تكون المعرفة مطلوبة لذاتها. مجرد جمع معلومات أو للتفاخر بها أو - 00:01:07

للمباهاة أو لارادة العلو وللجدال والمناظرة والافحاص أو للتصدر أو لصرف الانظار أو للشهرة. كل ذلك معلوم ان الشريعة جاءت تذممه وتنفي ان يكون مقصداً شريفاً للمعرفة. وتنفي ان يكون صاحبها محموداً عند الله مرضياً - 00:01:24

عنه وذكر أقوام حذرنا الله من طريقهم لديهم هذا النوع من المعرفة دون ان ينتفعوا منها دون ان يتصرفوا بناءً عليها وهذا هو اصل جهم ابن صفوان ومن تبعه في الأيمان يرون ان الأيمان شيء واحد - 00:01:44

يتساوى فيه العباد لا يتفضل ولا يتبعض هو مجرد تصديق القلب ومعرفته. آآ أعمال القلوب عندهم ليست من الأيمان اعمال الجوارح ليست داخلة في الأيمان حتى قول اللسان لا يدخل عندهم في الأيمان - 00:01:59

هم يجيبون الأعمال الظاهرة نعم لكنهم يعتقدون ان الانسان يمكن ان يكون تاماً في الأيمان كامل الأيمان وان لم يحصل منه عمل قلب وان لم يحصل منه عمل جوارح وان لم يتكلم بلسانه. لذلك كان الكفر عندهم خصلة واحدة وهو زوال التصديق من القلب - 00:02:17

وقولهم هذا شباب يشبه كلام الفلسفه المشائين في نظرية السعادة. فهم يرون ان سعادة الانسان في مجرد تعلم الوجود على ما هو عليه. نفس الفكرة يا شباب انا مجرد جمع معلومات مجرد معارف دون تفاعل معها. ولا شك ان هذا - 00:02:38

باب من اظهر الباطل فهو مخالف للنطرون السليمة ولللوحي وللعقل. لا يمكن ابداً ان يكون صلاح الانسان في مجرد معرفة الحق دون حبه دون ارادته دون اتباعه. لا يمكن ان يكون الانسان سعيداً مرضياً عنه بمجرد ذلك. بل ان من اشد الناس عذاباً يوم القيمة عذاب - 00:02:58

هادم لم ينفعه الله تبارك وتعالى بعلمه كما ان الانسان شباب قد يعرف الحق ان الحق مع غيره. ومع ذلك يجده. يعني يمكن للانسان ان يحصل عنده معرفة. لكنه اكوا اتباعها لماذا؟ اما للحسد او لطلب العلو او لهوى النفس او يحمله ذلك الهوى ان يتعدى على صاحب الحق - 00:03:18

وان يرده بكل طريق. وعامة الذين كذبوا الرسل يا شباب كانوا مصدقي عارفين صدقهم. لكن لماذا لم منعهم الهوى الحسد ارادة العلو حب الرياسة الارادة التميز عن الضعفاء ابليس وفرعون ومشركو اقوام الرسل كلهم كانوا كذلك. ترى ان حججهم في ترك اتباع الرسل تافهة. آآ قالوا انؤمن - 00:03:43

لك واتبعك الارذلون مثلاً آآ لما اراد المشركون ابعاد ضعفاء الصحابة الكرام حتى لا يكونوا معهم في دين واحد احد انزل الله تبارك

وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من - 00:04:11 حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله من بيننا اليه الله باعلم بالشاكرين كذلك فرعون. آفرعون وقومه قالوا انؤمن بشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون. آفرعون قال لموسى الم - 00:04:31 وربك فينا ولدينا ولبنت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. تماما كما قال مشركون العرب ان اتبعوا الهدي معك متخطف من ارضنا ايات كثيرة جدا يبين الله تبارك وتعالى فيها ان كل من كذب الرسل ليس لهم حجة صحيحة. وانما هي

- 00:04:55

هي لارادة العلو منهم او لحسد انفسهم او للبغى آآ او لاتباع آآ الهوى او لحب الدنيا. حتى ابو طالب. ابو طالب وغيره كانوا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم ويحبون ان تعلو كلمته. ليس عندهم حسد له و كانوا يعلمون صدقه. لكنهم كانوا يعلمون - 00:05:18 هنا ان متابعته تعني فراق دين ابائهم. وتعني ان يذمهم ان تذمهم قريش. فلم يتحملوا ذلك لم يستطعوا ان يتحملوا ذلك فلم يتتركوا آآ ما كانوا آآ عليه مع ابائهم او ما اعتادوه من الكفر فبقوا على - 00:05:38

كفرهم. اذا يا شباب المعرفة مقدمة وليس نهاية المعرفة مقدمة للعلم بالشيء والتفاعل معه والعلم بالحق وارادته والعلم والعمل به واتباعه والرجوع اليه والدعوة اليه. كذلك العلم بالباطل وبغضه والانصراف عنه والتحذير منه. هذه يا شباب كانت مقدمة -

00:05:58

لحدىبي عن اثار تلك النظرة محرفة للمعرفة اثرت هذه النظرة شباب على الدرس العقدي احد اكبر الانحرافات التي تسربت الى الدرس الایمانى العقدي والى كثير من كتب العقيدة. الاعتناء سورة المعرفة وزخرفها دون مقتضياتها واثارها. اعني حصر الایمان والعقيدة في مجرد العلم والتصديق - 00:06:25

واخراج العمل والاخلاق والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمنا او تصريحا من خطب كثير من هؤلاء ومن دروسهم ومن كتبهم ليس من ناحية التقرير والاستدلال هم يستدلون ان الایمان يدخله العمل - 00:06:55

ويردون على الجهمية ويردون على المرجنة لكن من خلال الممارسة والتطبيق اكثرهم او كثير من هؤلاء اهمل الجانب العملي التطبيقي لمعنى شعب الایمان. حتى صار بعض الذين يسمون انفسهم اهل السنة والاثر اتباع السلف يقولون ان الشخص السلفي الاثري صحيح الاعتقاد مهما فعل من فواحش - 00:07:14

ومنكرات ولو كان شيء الخلق. فهو خير من كان على بدعة ولو يسيرة ولو كان محتسبا مجاهدا خلوقا ولو كان من اعبد الناس.

ويقولون كثيرا من هذا الكلام الذي يصور لهؤلاء ويصورونه - 00:07:41

قم لمستمعيهم انهم يمكن ان يكونوا صحيحي لاعتقاد سنيين اثريين سلفيين اثريين بمجرد المعرفة الظاهرة. بمجرد انهم يثبتون الصفات ويقولون بان الله يخلق افعال العباد ويثبتون الشفاعة ويقولون بعدم الخروج على الحاكم وغير ذلك من صورة العلم - 00:07:58

المجردة صار كثير من هؤلاء الجهلة بمعنى الایمان المفترطون في العمل يبغون ويستطيعون بما عندهم من معلومات ومعارف وما سموه عقائد وحصروه في صحة الاعتقاد. صارت دروسهم في العقيدة مع ضعف كثير منها هي مجرد اقوال ومعلومات - 00:08:18

ومحاججات اذا قال لك الاشعري كذا فقل كذا و اذا استدل المعتزلي بكتذا فقل فالزمته بكتذا. لو احتج الصوفي بكتذا في كذا فقل له انه ضعيف. وهكذا يعيشون على ذلك سنين طويلة. ينتقلون من كتاب لآخر بنفس المنهج. يحبون ان يكونوا غرباء بين المسلمين منعزلين عنهم - 00:08:40

00:09:03

متميزيون وهم على ظن بكونهم وحدهم الفرقة الناجية الطائفية المنصورة بمجرد ما هم عليه. لا يكفرون الناس صراحة لكنهم يعاملونهم معاملة غير المسلمين يحرقونهم يرون ان الناس دونهم وانهم الاعلى. يرفعون رايات العقيدة ويعثرون خلافات قديمة -

ينعشونها ويثيرونها من جديد لادنى ربما لادنى داعي. يحصرون كلامهم ودروسهم وخطبهم فيها لانهم يقتاتون منها ولو انتهى الكلام فيها لم يجدوا ما يقتاتون منه. ويرفعون عقيرتهم ويستطيعون بها على اخوانهم - 00:09:24

تلاحظ ان كثيرا من هؤلاء لا يتكلمون عن كبار شعائر الاسلام. لا يعتنون ببيان الصلاة والصيام والزكاة والجهاد في سبيل الله ووجوب التحاكم الى الشريعة وان تكلموا في بعض احكامها كالجهاد او تحكيم الشريعة حرفوا معانبه. يشترطون مثلا في الجهاد شروطا ربما لم تتوفر في غزوة بدر - 00:09:42

ليبطلوا كل جهاد وليقدحوا في كل مجاهد. وشريعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحتساب حرفوها وفرغوها من مضمونها حتى اضعف الایمان فيها الانكار بالقلب. اجهزوا عليه وسلطوا استناتهم على كل محتسب قائم بحق وسعوا في ايدائه. فلا - 00:10:06 هم قاموا بها لا باليد ولا باللسان ولا بالقلب ولم يسلم منهم القائمون الولاء والبراء عندهم عكسوا القضية فيه. صاروا اذلة على اهل الاوثان على اعداء الدين. صاروا آذلة على العلمانيين على الليبرالي - 00:10:26

ونظروا للتعاون معهم وموالاتهم ومع ذلك استعملوا على اخوانهم المسلمين. استطالوا عليهم ونصبوا لهم العداء بل جعلوا قضيتهم التي يحيون عليها وينافحون عنها هي النهاش في لحم اخوانهم في امر تحكيم الشريعة لا تراهم يتكلمون الا عن كون الحاكم بغير ما انزل الله لا يكفر بغض النظر عن المسألة لكنهم هكذا يتعاملون مع - 00:10:42

لم يتكلموا عن المحكم الاعظم وجوب التحاكم الى الشريعة. محاسن الشريعة ثمرات التحاكم الى الشريعة. لم يتكلموا في ذلك اما رغبة او رهبة او جهلا او تجهيلا. لا ينشغلون بمصالح المسلمين ولا بالامم ولا جراحهم ولا قضاياهم الكبرى. لا نحفظ - 00:11:10 لهم موقفا شريفا في شأن الاسلام والمسلمين اما المخازي فكثيرة. فما اقبح اثر هؤلاء على الناس ما اقبح اثر هؤلاء على معنى العقيدة والایمان ومعنى طلب العلم. الشخص العادي سليم الفطرة الذي ليس بعالم لا يمكن ان يصدق ان ذلك - 00:11:30

الذى ينشرونه دين يرضاه الله او علم يتقرب به الى الله وكلامهم الباطل وموافقهم المخزية في نصرة الظالمين يجعل للكافرين والعلمانيين على المؤمنين سبيلا. حيث يشبهونهم برجال اديني في القرون الوسطى الذين كانوا مع الظالم على المظلوم. يجعلون الظلم والرضا به دينا يتقرب به الى الله. فيقدمون للعلمانيين فرصة - 00:11:50

للنيل من الاسلام نفسه انظروا الم نقل لكم ان هؤلاء العلماء هم كهنة اعون الطغاة والظلمة. وصدق ابن تيمية رحمه الله اذ قال كم من زنديق في عباء وكم من صديق في قباء. يقصد انه قد يكون الانسان على معرفة وعلم وهو ضد الدين وهو آآ - 00:12:15

قاطع للطريق يقطع الناس ويصددهم عن سبيل الله ويقف في صف الباطل. وفي المقابل قد يكون انسان صديق عند الله كن صديقا عند الله مع انه يلبس لباس الاعاجم. وبين ان الاولى يوجدون في كل طوائف الشعب. وان من المنسوبين الى العلم - 00:12:38 والمعرفة والجهاد من هم بغاة ظلمة فجرة لذلك ايها الشباب اقول لكم الميزان الحق احسن ميزان تزن به نفسك كتاب الله تبارك وتعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي بين فيه شعب الایمان. بين بين فيه معنى ان تكون مؤمنا ان تكون ولها. في - 00:12:58

لقول الله تبارك وتعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم - 00:13:22 وذلك هو الفوز العظيم ثم ذكر صفات هؤلاء التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكون الساجدون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين. وفي مثل قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت - 00:13:42 قلوبهم وادا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم بوصية لقمان لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. ولا - 00:14:05

قعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحبا. ان الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير. ايات كثيرة جدا يزن بها المسلم نفسه. اخي الكريم هذا هو ميزانك الحق - 00:14:33 ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه. ابصر نفسك وزن عملك بالوحى. لا تتحدع بتلبيس هؤلاء فان كلهم والله سم قاتل. يقتل في كواز الایمان ومقتضياته. بل يقتل فيك النخوة والمرودة. ومن الطريف - 00:14:53

ان هؤلاء في دروسهم كثيرا ما يردون على الجهم ويعددون عليه في الحجج والاستدلال بينما يعيشون كلامه ويمارسونه. ويبلغون به ويستقليون ويحقرن غيرهم ويرون انهم الصفة والخاصة والخلاصة والفرقة الناجية. وبافي الناس عوام دهماء - 00:15:13 بسطاء هالكة ذلك مبلغهم من العلم كان من اثار تلك النظرة المشوهة للمعرفة يا شباب ان طالبا من طلاب العلم يقضي اياما وشهورا وسنين في جمع وتحرير مسألة وبيانها والاستدلال لها والمناظرة - 00:15:33

عليها كدخول العمل مثلا في الایمان او نقد قول الایمان مجرد المعرفة والتصديق. مع انه لم يسع في نفسه في طلب شعب الایمان العمل بها ولا التخلق بها. لم يلم نفسه على التقصير فيها هو راض عن نفسه. هو طالب علم. هو طالب معرفة. غاية الایمان - 00:15:52

عنه فعليا مجرد تصديق ومعرفة جمع معلومات و المعارف مجرد مجرد يتبيه بها ويجلد بها غيره ويفحمه ويقيم عليه الحجة ويصنف الناس بناء عليها حينما يقضي عمرها في بيان صفة النزول ان الله، تبارك وتعالى، ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. ينالش المخالفين - 00:16:12

تبين ضلالهم ويرد عليهم مع انها ضمنية في الحديث ليست مقصودة اصالة في الحديث لم يسبق الحديث لبيانها وانما سبق الحديث لبيان فضل ذلك الوقت والحدث على قيامه والدعاء فيه والاستغفار وسؤال الله وذكر الله. ثم - 00:16:36 ما ينام الليل كله بل ربما لا يستيقظ الا بعد شروق الشمس ويضيع الفجر. يعلم ان ربه يقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فلا يجيب ولا يكرث بانه لا يجيب - 00:16:56

حينما يبقى سنين يضيئ تلاوة القرآن ويثبت حفظه ويحسن صوته به ويتعلم المقامات. ويحرص على اخذ اعلى سنيد وهو لم يطلب تفسيره ولا قصصه ولا احكامه ولم يجاهد نفسه للوقوف عند حدوده والتخلق به. كتاب - 00:17:13 انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وليتذكر اولوا الالباب هكذا يضل المرء عن الغايات. عن اعظم المطالب ويفنى في الضمنيات في الجزئيات في الشكليات. حتى تبقى المعرفة عنده صورة بلا روح جسما بلا قلب. وهو يحسب نفسه على شيء. وغاية ما بين يديه كسراب بقعة يحسبه ماء حتى اذا - 00:17:33

جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب من اثار تلك النظرة المشوهة المنحرفة للمعرفة يا شباب. ان كثيرا من تلقى المعرفة على انها مجرد معلومات - 00:17:59

فانه ينظر الى المواقع وابواب القلوب وابواب الایمان والمسارعة في الخيرات على انها تصوف ودروشة حدثني كثير منهم بهذه المعاني والله. ينظرون الى ابواب العبادات والنواقل على انها ليس اولى ما يشتغل به ولا ان يبذل له ولا ان - 00:18:17 تتفقد او تتفقد النفس فيه ولا ان يحاسب الانسان نفسه عليها لو لامه احد على تقصيره اتهمه بالدروشة والعبط حتى يجد نفسه ساقطا في بحر شهوات لا ساحل لها ليس معه - 00:18:37

وما يقاوم به لم تفعه في محتنته تلك كمية المعلومات المجردة التي كان يحرص على جمعها. من اثار تلك النظرة المحرفة للمعرفة اهمال الاعتناء بالعبادات والقيام بحها بحجة انا طلاب علم ننشغل بالنفع المتعدي - 00:18:54

فلا نضيع اوقاتنا في قراءة القرآن والنواقل وقيام الليل. لأن يريد ان نحرر المسائل. اقول يا شباب للعبادة ربحتك صلاة الجمعة والنواقل وقيام الليل والذكر والاستغفار والدعاء وتلاوة القرآن والصدقة والصيام وصلة الرحم والعمرة والحج - 00:19:14

ونحوها لها اثار وثمرات عظيمة جليلة على النفس يحتاجها العبد لا يمكن ابدا بحال ان يستغنى عنها لا يمكن ان يعوضها بديل اخر. لا بطلب العلم ولا بالدعوة ولا بالسعي في الاصلاح. لابد - 00:19:34

ان يحرص العبد ان يكون له نصيب عظيم منها. هذه العبادات لها نصيب قوي في تثبيت العبد عموما وتنبيهه عند الفكر خصوصا بل قل هي خير ترجمان واقوى برهان على صحة طلبه للعلم واصلاحه ودعوته - 00:19:52

انت لماذا خلقت وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. انما نطلب المعرفة لتحسين هذه الغاية. فاقول كل من سلي نفسه وينبر لها تركها لهذه الابواب من الخير والطاعات بحجة اشغاله بالاهم والنفع المتعدي. فهو والله غاش - 00:20:11

نفسه يسير بها في طريق خطأ واقول والله يا شباب من التفسيرات الأساسية لظاهرة انحراف كثير من طلاب العلم وانقلابهم على اعقابهم تزكية النفس واهمال اصلاح القلب. واهمال المسارعة في الخيرات. ايضا يا شباب من اثار تلك النظرة المشوهة - 00:20:31
ادمان حب الجدل والمحاججة والخصوصة. وانا من خلال مدارستي مع كثير من الشباب كنت اجد كثيرا منهم مولع بالشبهات والاشكالات. مهم جدا كيف نقنع الاشاعرية؟ كيف نقنع العلمانية؟ كيف نناقش الملحد - 00:20:54

مغمم بالمناظرات والردود. تعرف لو لو جبت له مثلا ايات عشان نتكلم فيها لا لا يطيق ان يسمعها. ما يحبش يسمع درس وعظ او هو عايز دايما الخناقات والمشاكل والمناظرات. هو هو الرغبة اللي جواه او تصوره عن العلم هكذا. الافحاد - 00:21:13
فلان غالب فلان مسح بفلان الارض. فلان آآ افحمه وهكذا. آآ والله يا شباب لم ارى واحدا من هؤلاء افلح في دراسته بل يعيش في اضطراب وقلق وشبهات هو الذي ادخل نفسه فيها دون ادنى داعي. فلا هو متعلم مستيقن مطمئن ولا هو من باب اول - 00:21:33
ولا يستطيع ان يقرر حقا او ان يفصل باطلا او ان يكشف زيفه. ووالله كثير منهم ترك طلب العلم من اساسه. ووجود هؤلاء قد السادة -
كثيرا من الدورات العلمية حتى يخرج آآ يخرج المعلم عن موضوع الدرس وعن هدفه فيتحول الدرس الى فتاوى مبتورة وجداول - 00:21:55

فقس لا يزيد الامر الا التباسا لكن لا يتحمل هؤلاء وحدهم ضرورة هذا الامر بل يتحمله كثير من المعلمين قليل الوعي حيث لا يعني المعلم دوره كمعلم كمدير للدرس يفهم طبيعة عمله وموضوع درسه واهدافه. آآ واهدافه لا لا - 00:22:15

ايحيد عن اهدافه. لكن كثيرا ما كنت اناصح هؤلاء اعتنى بنفسك. واطلب الهدى لها. من وجهه اولا قبل ان تفك في التفاصيل والجزئيات قبل ان تفك في الاشكالات والشبهات واقناع المخالف. اطلب المحكمات والقواعد - 00:22:38
اطلب كبار المسائل. جاهد نفسك عليها اولا. لو لم يكن في طلب المعرفة الا ان تنجو بنفسك فهذا والله خير مطلوب ان ضلمت معه بعد ذلك ان تكون سببا في هداية الناس فيها ونعمة. والا فان تعنتي بالردود والشبهات والمناظرات - 00:22:56

دون ان تعنتي بثمرة العلم وان ترى نفسك تتخلف به فانت والله تتعلم ما يضرك ولا ينفعك من اثار تلك النظرة المبتورة للمعرفة وزخرف وزخرف المعرفة انك ترى بعض من يصدرون كشيوخ المحننة واعلام الامة يطلق لسانه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم في اعراض - 00:23:16

الناس ويُسخر من شكلهم وخلقهم وطريقة كلامهم. وبالمعنى المصري عندنا يعني يالس عليهم ويقوم باداء مسرحي على المنبر وسخرية واستهزاء يكسوه زورا لباس العلم والدين والاحتساب. من اثار تلك النظرة المحرفة - 00:23:42
حب العزلة عن الناس. طلب الغربة يحسبون ان ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا ان هذه الغربة تطلب ويمدح صاحبها ويُسخن لها وتتعمد وتختر اثار كثيرة جدا والله هي في في في غاية الخطأ واضررت كثيرا من طلاب العلم. وانا والله من - 00:24:01

التجربة في بلدان كثيرة جدا ذهبت اليها وتدارست معها سواء المقيمين في امريكا او في او في كندا او في كل دول اوروبا او في العراق او في الشام او في مصر او او في افريقيا وجدت كثيرا من - 00:24:24

الشباب عندهم طاقات عندهم طموحات امال لكنهم ضلوا الطريق حيث انشغلوا بزخرف المعرفة بصورة فظولوا الطريق وكانوا سببا في اضلال كثير من الناس. اقول يا شباب المعرفة التي يرضها الله شيء اخر - 00:24:39
اقرأها مثلا في مثل قول الله تبارك وتعالى عن القسيسين. قال الله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورہبانا وانهم لا يستكرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيف من - 00:25:00
من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ومع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:25:20

وذلك جزاء المحسنين هذه الایات يا شباب تسجل اعظم انواع الاستجابة للوحى. استماع وعقل وتدبر وقبول وعمل رجاء وطمأن وكذلك نجزي المحسنين كل من احسن الاخذ والعمل فقد احسن المعرفة. ومن لم يحسن الاخذ ولا العمل فهذا اخذ - 00:25:40

صورة المعرفة ولم يكن حقيقة بها لم يكن جديرا بها اقرأ ذلك ايضا في استجابة الذين كانوا سحرة لفرعون. هؤلاء الذين جاءوا يطلبون دنيا. آآ يطلبون العلو آآ قالوا اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين - 00:26:08

قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا جبالم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون. فالقى موسى عصاه فاذا يتلقف ما يأفكون فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. قال امنت - 00:26:30

له قبل ان اذن لكم انه لكتيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم اجمعين قالوا لا ضير. انا الى ربنا منقلبون انا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطاياانا ان كنا اول المؤمنين. ايات عظيمة - 00:26:50

جدا استجابت منهم كل ذرة في اجسادهم. استمعوا ورأوا وقبلوا وسجدوا ونطقو وصبروا على البلاء جزاء هذه المعرفة جاء عندهم اليقين. احب ان ان نستمع لهذه الاية اه حتى نستشعر معناها انا احب هذا الدعاء كثيرا انا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطاياانا ان كنا اول المؤمنين - 00:27:17

هذه الايات يا شباب ومثلها هي معنى المعرفة ان تستجيب للمعرفة ان ترى نفسك تتأثر بالمعرفة. ان ترى نفسك تستجيب لهذه المعرفة. لذلك شباب كانت هذه المحاضرات حاجة طالب العلم الى الایمان الى الاستقامة وتزكية النفس والمسارعة في الخبرات والعمل الصالح - 00:27:50

صالح وهذه هي المحاضرة الثانية بعنوان ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. موضع نظر الله تبارك وتعالى قلبك وعملك. هذا ميزانك. فكل معرفة لا ينصلح بها قلبك. لا يظهر واثرها على عملك فهي علم لا ينفع - 00:28:50

القلب يا شباب من اخص وسائل المعرفة. وهو المحرك على العمل. الله سبحانه وتعالى جعل للانسان وسائل للمعرفة. قال فتعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشکرون - 00:29:14

قرون ذكر الله اقواما لم ينتفعوا بهذه النعم محذرا من فعلهم. قال ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا - 00:29:34
به يستهذون. وقال تعالى ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. القلب - 00:29:58

شباب هو الاصل يعجبني كثيرا آآ او من الكلمات الجامعة لزهير بن ابي سلمة انه قال لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم. وكائن ترى من صامت لك معجب. زيادته او نقصه في التكلم - 00:30:18

قلبه يا شباب هو الاصل هو الملك يعزى اليه كل معاني المعرفة والعمل. القلب هو الذي يفقهه ويعقل ويتدبر ويتحسن. هو محل النظر والتفكير والایمان والكفر والهداية والضلال والصدق والكذب والتصديق والتكذيب والعمى والمرض والشفاء والثبات والتقلب - 00:30:40

والختم والزيغ والامتحان وكذلك الكسب والتعمد والاثم والتطهير والمعرفة والانكار والحب والتألف والبغض والرضا والابياء واللين والقسوة والحياة والموت والتوكلا والرجاء والرعب والفرح والحزن والسلامة اطمئنان كل ذلك له ادله المثبتة في الوحي تبين ان القلب هو الاصل - 00:31:04

ومن الالفاظ التي جاءت في هذا المعنى لفظ الفؤاد لفظ الالباب لفظ الاحلام لفظ النهي لفظ الحجر لفظ الصدر القلب والشباب باختصار هو مجمع الخير او الشر منك. هو الباعث والمحرك هو الاصل. ولذلك فهو - 00:31:31

تعتبر في الافعال شف ربنا سبحانه وتعالى يقول لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وقال تعالى ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم - 00:31:51

الكسب والتعمد لفظان يدلان على ارادة الفعل. يعني يرتبطان بالنسبة والنية محلها القلب. اذا يا شباب القلب هو المحرك والباعث والموجه والمرشد هو موضع موضع العلم والجهل. الله سبحانه وتعالى من نعمته - 00:32:09

في انه لم يجعل على قلبك سلطانا لاحد من العباد لم يجعل لاحد من العباد سلطانا على قلبك. لذلك لا يمكن ان يكره الانسان على ما

في قلبه. وهذا احد معاني قول الله - 00:32:29

تبارك وتعالى لا اكراه في الدين هي نفي ونفي. نفي للامكان بمعنى لا تستطيع ان تكره احدا على الایمان لان الایمان محل لان الایمان محله القلب ولا سلطان لك عليه. ونفي عن الاكراه المستطاع وهو اكراه الجوارح واللسان - 00:32:46

لذلك شباب الله سبحانه وتعالى قال من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان لكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. وان الله - 00:33:06

فلا يهدي القوم الكافرين او لئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون. يعني تفني من يعني ايمان المكره لماذا ايمان المكره ليس معتبرا يعني يبقى مؤمنا ان كان مكرها اذا كان قلبه مطمئنا - 00:33:26

باليامان لانه لا يمكن ان يكره على ما في قلبه. لذلك الله سبحانه وتعالى من رحمته ونعمته انه جعل القلب هو موضع النظر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:33:47

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. الاصلة كثيرة جدا يا شباب على ان اصل الایمان في القلب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا - 00:34:07

فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. وائمة الاسلام كثيرا ما ينبهون على هذا المعنى. وقال الامام ابن تيمية رحمه الله اصل صلاح القلب هو حياته واستئناته. كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحيينه وجعلنا له نورا يمشي به في النار - 00:34:25

كم من مثله في الظلمات ليس بخارج منها. من هنا شباب اعنى الوحي بالقلب جاء الحديث كثيرا عن القلب وعن مكانته واعماله وصفاته واحواله واسباب صحته وهدايته وفي المقابل بين الله تبارك وتعالى اسباب ضلال القلب ومرضه وموته وبين

ذلك شفاء القلوب - 00:34:45

اعظم طريق لفقة القلب ولمعرفة اسباب صلاحه وهدايته وعلاج امراضه الوحي وبيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم احب ان ابين شباب ان القلب هو المصنوع. يعني ايه؟ يعني القلب يا شباب بتدخل فيه او تعرض عليه الاشياء - 00:35:13

عارفين كده التربة بنحط فيها البذر. البذر عشان الانبات. القلب كذلك تعرض عليه الاشياء. يبقى القلب عامل زي المصنوع بتدخله المواد الخام وبعد كده بتخرج منه منتجات. تمام؟ المصنوع هذا اللي هو - 00:35:37

ترد عليه اخبار مثلا اخبار من اخبار الغيب التي جاءت في الوحي. آآ منها امور خارجة عن مجال العقل لا يصل اليها الا عن طريق الوحي. ومنها احكام وهذه الاحكام قد تخفي حكمتها آآ او منها ما قد يظن - 00:35:57

المصلحة في غيره ومنها احكام تكرهها النفوس او تخالف اهواء النفوس. وكذلك يعرض على القلب الفتن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء - 00:36:17

واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:36:37

الا ما اشرب من هواه. هذا الذي تقدم شباب يبين ان القلب هو الاصل. تعرض عليه الامور الاخبار والتشريعات والمصائب والفتنه كيف يتلقاها؟ كيف يستقبلها؟ كيف يتفاعل معها؟ كيف ينتج اعمالا بناء عليها من هنا شباب - 00:36:57

احب ان ابين ان القلوب تجاه ما يعرض عليها ليست سوء. النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يبين هذا المعنى كما في في حديث مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكبير اصاب ارضا. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان من الارض ما هي - 00:37:23

تقبل الماء فتنبت الكلأ والعشب الكثير ومنها الاجانب التي تمسك الماء فينتفع الناس به. ومنها آآ القیعان التي لا امسكوا ماء ولا تنبت كلأ. كذلك قال الله تبارك وتعالى والبلد الطيب يخرج نباته بذن ربه. والذى خبث - 00:37:43

لا يخرج الانكدا اذا يا شباب ما هي انواع القلوب في التفاعل مع ما يعرض عليها. اولا القلب السليم. القلب الصالح الذي يحسن الاخذ ويفقه ويفهم ويحسن التفاعل. وهذا سيأتي سيأتي الحديث عنه ان شاء الله - 00:38:03

قلب الثانية شباب قلب فيه مرض. ومرض القلب يا شباب نوعان. اما من باب العلم او من باب العمل. من باب العلم كالشك كالريب. ان يكون القلب ليس مطمئنا ليس مرتاحا. ليس منشرا لما يقوم به. او من باب الهوى - 00:38:25 والشهوة والله سبحانه وتعالى ذكر المرض بهذين المعنيين في قلوبهم مرض في قول كثير من المفسرين مرض الشبهة او مرض الشك او الريب. وفي قول الله تبارك وتعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض هو مرض الشهوة - 00:38:45 كثير من عندهم ايمان صحيح يوجد عندهم امراض في قلوبهم. اما مرض من باب العلم او من باب العمل يعني يا شباب كثير منهم عنده نوع ريب. عنده نوع هوى - 00:39:04

لم يقوموا بواجبات الايمان من الجهاد والصبر والعمل بالشرع لذلك شباب من الاخطاء التي رأيتها كثيرا من المتكلمين في مسائل التكفير واسبابه من المصنفين والشراح والطلبة انهم يجعلون هنا من المكفرات يعني من اسباب التكفير الريب والشك. وعدم اطمئنان القلب. هكذا باطلاق دون تفصيل. يجعلون كل شك وكل - 00:39:20

باي درجة باي درجة وفي اي جزئية مكفرا ويحلقون ذلك الذي وقع في نوع من الشك يعني يجعلونه خارجا عن دائرة الايمان ويجعلونه منافقا اكبر هذا غلط كبير جدا يا شباب. العبد قد يكون صحيح الايمان وعنه بعض الريب - 00:39:45 اه لم يكن قلبه مطمئنا اطمئنان التام. بعض جزئيات الشريعة اما في باب العلم او في باب العمل. ولا يكون كافرا بل يكون الايمان يكون معرضا للنفاق. يعني تكون الفتنة قريبة من قلبه. ويكون قريبا من الوقوع في البلاء - 00:40:09

اذا يا شباب القسمة المشهورة الثلاثية اللي هي الناس اما مؤمن او كافر او منافق هذه قسمة اجمالية كلها تفصيل المؤمنون منهم صنف عنده ايمان صحيح مجمل ليسوا كفارا لكن عندهم شيء من الريب. ليس عندهم اطمئنان - 00:40:29

تام بالايمان. يظهر ذلك منهم عند الابتلاء سواء ابتلاء بمحاصيب الدنيا او ابتلاء بسبب آآ الطاعات او بسبب آآ سبب ما يعرضون له من آآ اذى بسبب تمسكهم على الدين ونحو ذلك. فهواء يا شباب ان عوفوا من البلاء ماتوا على الايمان - 00:40:50 لكن كثير منهم لا يصبر. وهواء الشباب بالضبط هم المذكورون في مثل قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. كذلك في قول الله تعالى عنهم ومن - 00:41:11 الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنۃ الناس كعذاب الله. ولان جاء نصر من ربكم ليقولن ان كنا معكم او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين. وكثير - 00:41:31

كثيرا ما يذكر الله تبارك وتعالى ذلك الصنف من ضعفاء الايمان المرتايین ويفصلهم عن الصادقين. الذين اطمأن قلوبهم الصابرون لحكم الله وشرعه. قال الله تعالى رکز بقى في الآية دي لأنها تبين لك هذا المعنى. تبين لك الفرق بين من يؤمن - 00:41:51 ويطمئن قلبه ويعمل للايمان وبين من يكون مرتاها شاكا آآ ظهر فتنته عند الابتلاء بمحاصيب او بالعمل الصالح او بالتشريع. قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم - 00:42:11

من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. افي قلوبهم مرض ام يرتاب ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله. بل اولئك هم الظالمون - 00:42:32 انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واؤلئك هم المفلحون الى اخر الآيات التي تميز ضعيف الايمان المرتات الشاك مع كونه من جملة المؤمنين تميزه عن من - 00:42:52

آآ قلبه مطمئن يسارع في الخيرات يقبل احكام الله. يصبر عند المصائب. كذلك في الآية الاخرى في سورة الحجرات قال الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واد طبعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم - 00:43:13 شيئا ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم ان في سبيل الله اولئك هم الصادقون. يميز الله تبارك وتعالى بين المؤمنين الذين لم يمتحنوا بالايمان الذين يمنون باموالهم. الذين يستعظمون ويستكثرون ما يقومون به - 00:43:33

من يسير العمل يميز الله بين هؤلاء وبين المؤمنين الصادقين الذين لم يرتابوا الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم هؤلاء هم الصادقون.

اغلب المذكورين في سورة التوبه من هذا الصنف لم يكونوا كفارا اصليين. بل كان معهم ايمان مجمل - 00:44:00

وليس قلوبهم مطمئنة بالايام. لكن عند البلاء لما فتنوا آآ لم يصبروا. كفروا كما قال الله سبحانه وتعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنتصدقن ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون - 00:44:20

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. كذلك قال الله سبحانه واد آآ سبحانه وتعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. عند الابلاء - 00:44:40

بالخير او بالشر بالجهاد بالاحكام لا يصبر هؤلاء. كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم ويقول الذين امنوا لولا نزلت الى السورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من - 00:45:00

الموت ايات كثيرة جدا يا شباب تحكي عن هؤلاء وتبين انهم كانوا ضعفاء الایام لا يصبرون آآ آآ مثلا يقولون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. لذلك الله سبحانه وتعالى يبين ضعف هؤلاء انهم يسهل على الواحد منهم ان يقع في الفتنة. قال - 00:45:20

تعال ولو سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبسوها بها الا يسيرا. هؤلاء كذلك آآ هم الذين ذكرهم الله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون 00:45:40 فيما يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة الى اخر الایات. حتى تتضح لك الفكرة. احب ان اذكر نصا - 00:45:40

الامام ابن تيمية رحمه الله يبين هذا المعنى. قال رحمة الله فعامة الناس اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا على الاسلام والتزموا شرعا طائعا وكانوا من اهل الطاعة. وكانوا من اهل الطاعة بالله ورسوله فهم مسلمون. ومعهم ايمان مجمل. ولكن دخول - 00:46:00

حقيقة الایمان الى قلوبهم انما يحصل شيئا فشيئا ان اعطاهم الله ذلك والا فكثير من الناس لا يصلون لا الى اليقين ولا الى الجهاد ولو شكوا لشكوا. ولو امروا بالجهاد لما جاءوا - 00:46:20

اجتهدوا وليسوا كفارا ولا منافقين بل ليس عندهم من علم القلب ومعرفته ويقينه ما يدرأ عنهم او ما يدرأ الريب او والريب. ولا 00:46:36 عندهم من قوة الحب لله ولرسوله ما يقدمونه على الاهل والمال -

ركز بقى وهؤلاء ان عوفوا من المحن وماتوا دخلوا الجنة. وان ابتووا بمن يورد عليهم شبها توجب ربيهم فان لم ينعم الله عليهم بما 00:46:53 يزيل الريب والا صاروا مرتابين. وانتقلوا الى نوع من النفاق. هذا من كتاب -

ایمان الكبير سورة التوبه يا شباب هي سورة الفاضحة. ذكرت هؤلاء كما قال الله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. هذه النماذج يا شباب مذكورة كثيرة جدا كان مؤمنا والایمان في قلبه ضعيف - 00:47:13

قصر في الایمان آآ والاخذ بشعبه فلما ابتدلي انواع الابلاء كثيرة جدا يا شباب. لما ابتدلي فانه يترك والایمان ان لم يعافيه الله تبارك وتعالى. قصة الرجل الذي قرأ البقرة وال عمران ثم ارتد نصرانيا. آآ قصة آآ - 00:47:35

آآ قصة آآ الذين تمنوا الجهاد ولقد كنتم تمنون آآ قال الله سبحانه وتعالى الم تر للذين قيل لهم كفوا ايديكم اقيموا الصلاة واتوا 00:47:55 الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية آآ كخشية الله او اشد خشية. آآ ايات كثيرة جدا -

ان تبين هذا المعنى يا شباب احب هنا ان اذكر شباب فرق بين الثابت والمعافي. كثير من الناس يخلط بين هذين. سابين المعنى ان شاء الله من خلال قصة قصة كنت في مرة مع آآ صاحبي بنظر كده في رمضان - 00:48:15

كان هو معتقل آآ كان معتقل يعني مع مجموعة طلاب علم وآآ فهو حكى عن آآ شخص كان معهم في في السجن وكان كثير الدعاء 00:48:32 وكثير المناظرات والعلم والمعرفة كان يحثهم على الثبات كان -

يصبرهم كان يصلي بهم قيام الليل كان يشجعهم على القرآن. لكن هذا الشخص خرج من السجن بعد وانقلب تماما وفتنه وتحول الى 00:48:52 ناشر للباطل ومدافع عنه وعن اهله باسم الدين. يعني صار ضيفا دائمآ على -

القنوات الفضائية التي تحارب الدين وتنشر العلمانية ولكن باسم الدين صاحبي ده بيقول لي والله يا حسين انا هتجنن من من الشيخ ده. ده كان بيعلمنا الثبات والتمسك والدين والصبر كان بيحذننا من - 00:49:12

فتنه كان صواما قواما كان حافظا لكتاب الله. ذلك الشيخ الذي عذب في سبيل الله وصبر. كيف يفتنه كيف هو الذي يكون كيف

يصير فتنة يقول لو كنت مكانه وافرج عني لكرست باقي عمري للدعوة والعلم والاصلاح ومحاربة البدع وكشف الشبهات. قلت ركزوا
بقي يا شباب - 00:49:28

روي كثير يعني روي من طرق كثيرة عن عبدالله بن مسعود انه يتكلم عن طائفة كانت مع الصحابة. تجاهد معهم فلما ابتلوا يوم احد ايه اللي حصل؟ خلينا نشوف ابن مسعود رضي الله عنه بيقول ايه. بيقول ما كنت احسب ان احدا من اصحاب رسول - 00:49:52
صلى الله عليه وسلم ي يريد الدنيا وعرضها حتى كان اليوم. يعني لما حصلت المحتة لم يكن يتوقع ذلك. لم يكن يحسبه ممكنا وهذا نموذج موجود. كنموذج من ذكر وامتحنه الله سبحانه وتعالى بالقتال والجهاد. آ في في - 00:50:12

في في معركة احد وفي غيرها آآ ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى يا شباب. قال الله سبحانه وتعالى ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمهل احرص ما في قلوبكم هؤلاء يا شباب كانوا معافين من هذا النوع من الافتتان. فلما امتحنوا ظهر - [00:50:32](#) ضعف ايمانهم وتميزوا كذلك هؤلاء لم يكونوا ثابتين. كانوا معافين من هذا النوع من اريد منك ان تفهم هذا المعنى فرق بين المعافي والثابت كثير منا شباب هكذا. كثير منا مهما كانا يعني كثير العبادة والمعرفة مهما كانا نزخرف الكلام. كثير منا - [00:50:52](#) الله على حرف والله. كثير منا ليس ثابتا وانما هو معافي ولو ابتيلى لفتن وما صبر ولظهرت خبایا. لا يثبت في مثل ذلك كالا من يثبتته الله من يحرص على سلامه قلبه من يحصن نفسه بالتقوى والعلم النافع ويسعى في تزكية نفسه ويحاسب نفسه ولا قوة الا بالله -

لَا يحق للعبد ان يتمنى البلاء الا مغدور او جاهم. لا تقل لو كنت مكان فلان لفعلت وفعلت. ابصر مواضع تقصيرك وضعفك الایمانى واسرع في علاجها. اجعل صلاح قلبك ونفسك قضيتك التي تعيش لها. اجعلها الهدف الاعظم - 00:51:39

ثم اجمع معها ما شئت من الاهداف. يا شباب الفتمن التي يتعرض لها العبد متنوعة وهي اكثرا واسع من ان اطمئن على نفسه ويؤمن بمجموعة معلومات او عبادات ظاهرة يواضب عليها. نعم هي من اسباب النجاة لكن الفتمن كثيرة جدا يا شباب - 00:51:59

يمتحن العبد بتکاليف شرعية بالصلوة والصيام والزکاة والجهاد. يمتحن بمصائب كالخوف والجوع والمرض والتعذيب. يمتحن العافية بالصحة والمرض والجاه. فتنۃ المال فتنۃ الشهرة فتنۃ النساء. فتنۃ الاقران الناجحين من حولك او من ينافسونك في مجال عملك.

في - 00:52:19

فتنة القرب من المترفين الفاسدين فتن كثيرة جداً يتعرض لها. لا يدري العبد باليها يفتتن. قد يصبر احدنا على نوع من انها دون بعض قد يصبر على الصيام في يوم حار. قد يصبر على طول القيام في الليل. قد يعرض عليه صنوف المال الحرام فيصبر. بل لا يخطر على بال - 00:52:39

ان يجيب هذه الفتنة. لكنه مع ذلك لا يصبر ان وقعت عينه على متبرجة. لا يزال يفكر فيها حتى تذكر عليه عبادته ودراسته وتجربته لخطوات من المعاصي ليجد نفسه قد فعل منكرات وفواحش ما كانت تخطر بباله ابدا. واخر - 00:52:59
اجتهد كان يوجد بنفسه ويقاتل فتن لما جمعت اموال للمجاهدين لعب الشيطان برأسه فسافر الى اوروبا الان يستعمل المال في 00:53:19
الحرام. يعني كان يقاتل في سبيل الله اول ما وجد المال في ايديه خلاص كان يصبر على القتال والجهاد ولم يصبر - 00:53:19
على وجود المال فصدق ابليس عليه ظنه ففعل امورا لا يمكن ابدا ان تخطر بباله. شخص اخر يفتتن بزميل له في العمل متميز عليه. لا يزال الشيطان به حتى ينزع آبيه وبين صديقه حتى يجعله حتى يجعله يحسده - 00:53:40

فتخلي حجابها وتخلع عفتها - 00:53:59

شخص اخر يفتتن بكثرة علمه او كثرة عبادته او جهاده او انفاقه يفتخر بنفسه ويحتقر غيره ويتهيء على الناس. الواقع ومن حولنا شاهدكم هم الذين سقطوا في الوحل ولم يكن يخطر على بالك قط الا انهم اولياء صالحون بعيدون عن كل فتنه فرأيت - 00:54:24

البلاء وكيف فلما يأمن على نفسه ابدا - 00:54:44

مهما كثرت عبادته مهما كان قربها من الصالحين. بل يبقى العبد راجيا خائفا يسأل الله العافية لذلك يا شباب لابد ان تحرص على صلاح قلبك. كثير منا ضعيف القلب يخطر بباله امراض كثيرة كالحسد - 00:54:59

الكبر كالهوى كالشهوة لابد ان نجاهد انفسنا في هذا. لابد ان نجعل للعلم والمعرفة سلطانا على قلوبنا النوع الثالث من القلوب يا شباب هو القلب القاسي صم بكم عمي ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهرهم - 00:55:21

وقلوبهم. كذلك الله سبحانه وتعالى قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمي. ان الذين حقق عليهم ان كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. وقال تعالى وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. هؤلاء يا شباب - 00:55:47

الذين تحولوا الى قسوة القلب لا تنتفعهم الايات. قال الله سبحانه وتعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء فاؤ ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال الله سبحانه وتعالى ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك - 00:56:07

طفيانا ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من رب طفيانا وكفرا. ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى. بين الله سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. ايات كثيرة جدا يبين - 00:56:27

الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء عندهم معرفة عندهم علم لكن ليست قلوبهم لا تحب الخير لا تحب الايمان لا تريده فلذلك مهما جاءتهم البيانات المشكلة عندهم ليست في البيانات. ليست في الادلة المشكلة عندهم في القلب في اراده القلب - 00:56:47

قلب في فساد القلب في الهوى في حب الدنيا. لذلك شباب مهم جدا ان تعلم ان صلاح القلب هو اعظم اعظم مكون لطالب المعرفة. فاذا كان القلب سليما انتفع الانسان بقليل المعرفة. واستجابت له - 00:57:07

جوارحه وانتفع وانتفع من حوله. اذا كان القلب فاسدا فلا تزيد كثرة المعرفة الا ضلالا. ومن يريد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. اخيرا نتكلم عن القلب الحي. القلب الحي في تفاعله - 00:57:27

مع ما يعرض عليه من المعرفة واعظم المعرفات الوحي القرآن. قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه فوويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:57:47

قشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد. هؤلاء يا شباب اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. المعرفة تزيد ايمانا - 00:58:10

ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. وقال الله سبحانه وتعالى ولعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمن

فيؤمن به فتختبئ له قلوبهم. قال الله تعالى اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايمانا زادته هذه ايمانا - 00:58:30

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. بيفرح لما يبيعرف معنى جديد بيفرح ليه؟ لانه هي عمل به يعجبني جدا يا شباب آآآ حديث هرقل لما وجه اسئلة لابي سفيان ليختبر بها صدق ذلك النبي الجليل - 00:58:50

يسأله عن اتباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم هل يرتد احد منهم سخطه آآآ لدینه بعد ان يدخل فيه فاجاب ابو سفيان لا علق هرقل قائلا آآ على ذلك قال كذلك الايمان حين تختلط بشاشته - 00:59:10

القلوب يا سلام هرقل استدل على صدق ذلك النبي. لماذا؟ لانه يعلم صاحبته الايمان. يعلمهم ايمان القلب. فلما خالطت بشاشة الايمان قلوبهم استجابوا. فلا يرتد احد منهم سخطه على دينه بعد اذ دخل فيه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم - 00:59:30

والايمان يعلمه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله يعلمهم القدر يعلمهم الايمان بالغيب بالآخرة بالجنة بالنار. يكلمهم عن الله عن حكمتي عن رحمته عن عدله عن قدرته علمهم مقتضيات الايمان. علمهم الاستجابة لاحكام الله. علمهم التصديق ل الاخبار الوحي. فكانوا بقصص القرآن - 00:59:54

اخباره معتبرين كانوا على يقين وهى وللاخبار مصدقين. كانوا على لشرع الله مستجيبين. كانوا على البلاء صابرين هذا ما وعدنا الله

رسوله. وصدق الله رسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. المعرفة تزيدهم ايمانا وعملا - 01:00:17

والابلاء يزيدهم قوة ورسوخا وثباتا. النبي صلى الله عليه وسلم قد وفوا لهم قال فوالله لانا اعلمكم بالله واسعدكم له خشية يبين المعرفة واثرها. ووصفه الله تبارك وتعالى امن هو قانت اباء - 01:00:37

ليل ساجدا وقائما. يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب النبي صلى الله عليه وسلم كانت تزيده المعرفة ايمانا آآ كان حينما يأتيه جبريل يدارسه - 01:00:57

والوحى كان اجود بالخير من الريح المرسلة. النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فوالله وددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احي ثم اقتل ثم احي. النبي صلى الله عليه وسلم كان قد وفوا لهم علمهم الابيهان علمهم المسارعة للخيرات - 01:01:17

ابو بكر رضي الله عنه الذي كانت تحركه اية من كتاب لا يمكن ان ان يتحرك وان يأخذ قرارا مصيريا في حياته لايته. كان ينفق على مسطح ابن اثناء لقرباته فلما آآ نزلت براءة عائشة رضي الله عنها من الافك وكان مستحق من تكلم فيها بالعلم. ابو بكر - 01:01:37

فقر اقسم فوالله لا انفق على مسطح شيئا بعدها انزل الله سبحانه وتعالى ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولي القربى. والمساكين والماهجرين في سبيل الله وليرجعوا وليرجعوا - 01:02:00

انصحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى النفقة التي كان ينفق عليها عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا. عمر رضي الله عنه - 01:02:15

آآ عين لما سبه عبيينة بن حصن سب عمر سبا شديدا جدا غضب عمر. وهم ان يوقع بهم ان يضره فقال له الحر بن قيس وكان فقيها يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان - 01:02:30

هذا من الجاهلين قال الحر فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله تعالى هذا الحديث مروي في البخاري. تأمل هذه الكلمة كان وقافا عند كتاب الله ما اجملها! تحركه الاية. عائشة رضي الله عنها - 01:02:50

تقول يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليرجعن بخمرهن على جيوبهن شققهن مروطهن فاختمن بها هذه هي المعرفة. اه ابو طلحة رضي الله عنه الذي كان اكثرا الانصار بالمدينة مالا من النخل - 01:03:11

وكان احب ما له اليه بير حاء. آآ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويدخلها. لما انزل الله تبارك وتعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا واما تحبون انفقها في سبيل الله تبارك وتعالى. وانس رضي الله عنه يحكى عن جماعة من الصحابة كانوا قد اعتادوا شرب الخمر - 01:03:29

كانوا يحبونها. لما انزل الله تبارك وتعالى قوله انما الخمر والميسر والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبواه. لعل لكم تفلحون. قال ابو طلحة قم يا انس الى هذه الجرار فهرقها. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه قوموا الى جنة عظيمة - 01:03:49

موضوع السماوات والارض في فلفل الغزو في الجهاد. قال عمير بن الحمام بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قول ذلك؟ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهله. قال فانك من اهله فقاتل في سبيل الله حتى قتل. ثابت ابن قيس ابن

قيس رضي - 01:04:09

الله عنه سمع اية خشي ان يكون من اهله تحذر من رفع الصوت فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. بقي في بيته يبكي ويختلف ان يكون من اهل هذه الاية حتى علم من النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس من اهله بل هو من اهل الجنة. العلم المعرفة - 01:04:29

مسئولة سالم مولى ابي حذيفة احد الاربعة الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ عنهم القرآن. في معركة اليمامة كان واحدا من ابطالها وحملة لواء المسلمين لما اخذ الراية يوم اليمامة بعد مقتل زيد بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين قال له المهاجرون - 01:04:49

دون اتخشى ان نؤتي من قبلك؟ قال بنس حامل القرآن انا بنس حامل القرآن انا اذا. هكذا هكذا تكون المعرفة التي يرضها الله تبارك وتعالى. الاستجابة اجابة للمعرفة. هذا بالضبط يا شباب ما اعنيه من حياة القلب. هذا هو الذي يذوقه الانسان فيقوى على -

طاعة ويصبر على المصيبة. ولا يقبل الفتنة هذا هو معنى ان ان تختلط بشاشة الایمان قلبك. وجود الفرح ذاق طعم الایمان من بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. صلى الله عليه وسلم. وجد حلاوة الایمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه - 01:05:35

وهما وان يحب المرء لا يحب الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. هذا هو الفرح الذي قال الله الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة. وهدى ورحمة للمؤمنين - 01:06:00

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. طمأنينة القلب الذين امنوا وطمأن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمأن تطمأن القلوب. المعرفة يا شباب حينما تجد قلبها سليما. فان - 01:06:20

العبد يكون امنا مطمئنا مرتاحا يحيا بها حياة طيبة يجعل الله له من كل ضيق مخرجا قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبي. ان الله بالغ امره - 01:06:40

لذلك شباب لابد ان تعمل على اصلاح قلبك. وان يكون اعظم قضية لك في شأن المعرفة. وان تعلم ان قليل المعرفة مع قلب صالح ينفع وان كثير المعرفة مع قلب فاسد لا تزداد به الا ضلالا. لذلك يا شباب - 01:07:00

العبد بعد ورود المعرفة عليه اما مرفوع او مخوض. العبد بعد ورود المعرفة عليه ابنته ما مرفوع او مخوض. لذلك شباب يعظم العبد عند الله بنبيه وقلبه وارادته وسعيه حتى يصل - 01:07:20

كانه امة كأنه جبل. ويكون خيرا من ملة الارض من غيره. بينما يتضاعر ويتضائل وهو من اهل العلم من اهل المعرفة يتضاعر ويتضائل بسوء قلبه وبسوء نيته وبسوء ارادته. وصف الله هؤلاء - 01:07:40

حمار يحمل اسفارا كانهم حمر مستنفرة كالانعام بل هم اضل سبيلا. مثله كمثل الكلب. لذلك قال الله عن هؤلاء فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. شوفوا يا شباب الله سبحانه وتعالى وصف الصحابة بصفة عظيمة فعلم - 01:08:00

ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ما الذي يعلمه الله من قلبك؟ هذا هو السؤال. ما الذي يعلمه الله من قلبك؟ وهل يمكن ان يشفى ما في قلوبنا من موانع الانتفاع بالعلم؟ هل يمكن ان تشفى قلوبنا من الهوى من الشهوة من الحسد من الغل من الكبر من التيه على - 01:08:20

بناءة عن الناس من الرياء؟ نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم وانما الصبر بالتصبر. ومن يتصبر يصبره الله. ومن تعفف يعفه الله. لذلك شباب كانت هذه المحاضرات القادمة ان شاء الله نتكلم عن حياة القلب وزكاته. نتكلم عن - 01:08:45

عن شفاء القلب من امراضه كالرياء والحسد. نتكلم عن تزكية النفس قواعد في تزكية النفس وقواعد في شعب الایمان. ونتكلم عن معنى ان تكون ربانيا بعلم الكتاب وبدراسته ثم نذكر آآ برنامجا تطبيقيا عمليا يجمع بين التنوع وبين الشمول. اخيرا احب ان اجيب عن سؤال يعني يسأله بعض - 01:09:05

الشباب المتابعين للدروس اه في معهد افاق او في غيره. يقولون لماذا تكثر من الاستدلال من القرآن او من الحديث على المسائل؟ مع ان اية واحدة تكفي آآ اجيب شباب اولا - 01:09:30

انا احب كثرة الاستدلال على المعنى لامور. اولا انا احب كتاب الله. واحب التذكير به لانه اساس الدعوة. النبي صلى الله عليه وسلم كأنما حضرت دعوته في ذلك. قال ابراهيم واسمعائيل عليهما السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم - 01:09:45

من اياتك ويعلهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. شف يتلو عليهم اياتك. والنبي صلى الله عليه وسلم قال وامرنا ان اكون من المسلمين وان انتلو القرآن. ولكن كثير من الشباب يعني ربما فسد ذوقهم آآ لما يعيشونه من - 01:10:05

اجواء الالفاظ والاستدلالات بحكم الثقافة السائدة التي تجعل تجعل لهم آآ ربما الاستدلال بالقرآن آآ شيئا غريبا آآ لانه هم يرون ان الاستدلال بالقرآن ليس كافيا في هذا آآ او يدخلون تراكيب غريبة او آآ او مصطلحات غريبة - 01:10:22

او حداثية ويظنون ان ذلك يكسب الكلام قوة ولو تأملوا احسن هذه الحجج لوجدوا ان الوحي جاء اعظم الحجج وهو احسن بيانا

واحسن تفسيرا ولو اختبروا كثيرا من هذه البراهين المزيفة التي تذكر في كلام - [01:10:42](#)

المفكرين وال فلاسفة سيعلمون انها كسراب بحقيقة آآ يعني اذا اختبروه لن يجدوه شيئا هي منظر بس زخرف يعني. اما الوحي فكلما تمعنت فيه ازدلت يقينا آآ به وازدلت علماء وانما ينبل طالب العلم بقدر طلبه من القرآن - [01:11:02](#)

لذلك صدق الشافعي اذ قال لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه انا كذلك احب كثرة الاستدلال لا بين اضطراب المعنى وانه محكم في الشريعة. كذلك احب ان يتغذى ذا المتلقي على الوحي وان ينبت لحمه منه. فالوحي يا شباب هو الغذاء وما سواه من الادلة دواء قد يحتاج اليه في وقت - [01:11:22](#)

انما انذركم بالوحي. احب ان يرسخ في قلبك ان اعظم المطالب واكبر المطالب قد جاء الوحي فيها باقوى برهان احسن بيان واحسن

بيان لا يحوجه الوحي لغيره. الوحي هو الدليل وهو المدلول. قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - [01:11:49](#)

واحسن تفسيره. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا. اللهم حبب اليينا الايمان وزينه في قلوبنا اللهم كاده علينا الكفر

والفسوق والعصيان. اللهم اجعلنا من الراشدين. اللهم انا اسألك - [01:12:10](#)

اللهم اني اسألك ان تبارك في شباب معهد الافق وغيرهم من طلاب العلم. وان تهدي قلوبهم الى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم. اللهم

ثبتهم وسددهم. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:12:27](#)